موسيقى العميان

إسماعيل فقيه

على الدَّرَجِ وَقَفا
يتبادلانِ طعام الكلامِ
من أشواقهما.
وعند القُبْلةِ الأخيرة
قرَّرا اللجوءَ
إلى الغرفةِ القريبة
حَمَلَها أو حَمَلَتْهُ
وسارا نحو الباب
المفتوحِ على السماءِ.
كان صوتُ خُطواتِهِما
يُشبه موسيقى العميان.